الأوهام الواقعة في أسماء العلماء والأعلام

إعداد
مصطفى بن قحطان الحبيب

الحمد لله وكفى، وسلام على عبده المصطفى وبعد:

فإن من مَنة الله على هذه الأمة ان بعث فيها نبيها المصطفى رحمة لهذه الملة، ومن رحمته ومزيد فضله أن جعل علماءها وأعلامها هم ورثة الأنبياء ، وهم الذين يحملون هذا العلم حتى صح قول من قال: « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين».

وقد ألفت كتب ورسائل لتعرف الناس بأعلام الأمة وعلمائها ، ذاك أن الأمم لا بد لها من أن تعرف تاريخ عظمائها ؛ ليكونوا مناراً لمن بعدهم ، وسيرهم هدياً لأجيالهم ، واثناء مسيرتي العلمية لاحظت أن هناك مشائل تشكل على طلبة العلم ، بل وعلى الجيل المسلم ، وقد يتجاوز الأمر إلى بعض المحققين ، وإن كانت هذه الاشكالات تتفاوت من طبقة إلى طبقة ، فنحن نرى أن طلبة العلم الشرعي الذين يميزون أكثر المتشابه والمشكل قد يقعون في بعض منه ، والأمر في ظني يعود إلى سعة الاطلاع ، وقوة الطلب العلمي، ودقته ، والإشكال الذي أعني هنا هو الاشتباه الحاصل في تشابه أسماء العلماء والأعلام في الاسم والرسم .

إنّ اختلاط أسماء الأعلام بعضهم ببعض يمثل معوقاً في فهم أشياء كثيرة في

العقيدة ، والفقه ، والسلوك ، والتاريخ ، وغير ذلك ، والمتطلع إلى ما تحويه المكتبة الإسلامية يجد إشكالاً واضحاً يواجه الجيل المسلم في إدراك حقيقة هذا العَلم أو العالم ، وهذا الوهم لا يشمل الكُتاب المسلمين وعامتهم ، بل امتد إلى أهل العلم ، والمتطفلين على أهل التحقيق والمتعالمين .

والذي دفعني لكتابة هذا المقال أن لي مع كل علم من الذين سأذكرهم في هذه العجالة السريعة قصة إما مع كتاب ، أو طالب علم ، أو محقق . وما سأذكره ينبئ القارىء الكريم عن حجم الضعف العلمي والثقافي لهذه الأمة ، وابتعادها عن سِير علمائها ، بل ويريك بوناً شاسعاً بين عامة أهل الدين ، والإيمان ، وأعلام أمتنا المجيدة .

وإليك أمثلة بسيطة لذلك ، فقد حاول جمع من كتاب من أهل البدعة والباطنية أن يخلطوا على أهل الحق ، مستخدمين تشابه الأسماء ، فهذا الكاتب المصري المعروف أحمد أمين صاحب كتاب « ضحى الإسلام » ، و « فجر الإسلام » ، و « بدأ الإسلام » اختلط على البعض بكاتب رافضي خبيث - احسبه من أهل لبنان - يدعى أحمد أمين أيضاً ، وهو صاحب كتاب «التكامل في الإسلام» ، وللرافضة تاريخ قديم بذلك فقد دسّ أهل الضلالة كتابا يدعى «الإمامة والسياسية» ، ونسبوه زوراً وبهتاناً إلى خطيب أهل السنة والجماعة الإمام ابن قتيبة الدينوري ، والكتاب كما هو معروف محشو بذم الصحابة ، وإثارة الخلاف بينهم ، وقد انبرى جمع من الكتّاب لبيان بطلان نسبة هذا الكتاب لابن قتيبة ، وكما قال المثل: حبل الكذب قصير .

ومثال آخر: هو اشتباه الأديب المحقق محمود شاكر مع أستاذ التاريخ محمود شاكر ، والأول هو شقيق العلامة أحمد محمد شاكر ، وقد اشترك مع أخيه في تحقيق كتب جمة . والثاني هو صاحب الكتاب المشهور « تأريخ الإسلام » وغيره .

ومثال ثالث: اشتباه اسم الشيخ ابن عثيمين بالمحقق المشهور عبد الرحمن بن عثيمين .

والاشتباه مداره على أشياء كثيرة نذكر بعضاً منها:

(١) اشتباه سببه اللقب ، أو اسم الشهرة .

(٢) تطابق الاسم واسم الأب ، وأحياناً حتى الجد .

(٣) الاشتباه بين الأب والابن ، وقد قرأت مراراً كتب تترجم للعلامة ابن قيم الجوزية - رحمه الله - ويُضع في ترجمته كتاب «الاختيارات لفتاوى شيخ الإسلام» وتنسبه لابن القيم ، وهو لابنه برهان الدين . وكذا الإمام الحافظ أبو داود وابنه فلا يزال المترجمون ينسبون كتب الأب للابن ، والابن للأب . والأمثلة في ذلك كثيرة .

(٤) الاشتباه الحاصل من رسم الكلمة ، ومثاله الهيثمي (بالثاء) ، والهيتمي (بالتاء) ، وسبب هذا الخطأ النسخ ، والنسّاخ ، والمطابع ، وضعف التصحيح في المطبوعات الحديثة .

(٥) عدم التنبيه من قبل أهل العلم ، وأساتذة الجامعات ، والمشايخ على الأوهام الحاصلة ، وقد اهتم أهل الحديث سابقاً بتبيين ذلك ، وخاصة في أسماء الرواة ، وهذا علم اندرس ، والحاجة اليوم ماسة مع انتشار الحس الثقافي للفرد والأمة ، وأعني بالثقافة الثقافة الإسلامية .

من أجل هذا وغيره توكلت على العزيز الرحيم ، واستمدت العون من ربي، وسألته أن يفتح لي في أن أكتب في الأسماء والأعلام الذين حصل فيهم لبس معين ، أو قد يحصل . وقد جمعت عدداً لا بأس فيه إلا إنني بدأت بمجموعة مهمة ، وسأكملها بعد حين في اعداد قادمة . وقد أهملت بعض التشابه بالألقاب ؛ وذلك لعدم شهرة المشتبه به . فادراجه في مقالنا هذا يولد إشكالاً جديداً على القارىء اللبيب .. وعسى ربي أن ينفع به أهل العلم ، وعامتهم ، ويقبله مني - آمين - وصلى الله على سيد المرسلين [١] .

---

(١) ملاحظة: جميع السنين المكتوبة بالتاريخ الهجري فقط .

١ ـ السبكي (تقي الدين)

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي ، أبو الحسن تقي الدين لقب بشيخ الإسلام ، وهو والد التاج السبكي صاحب الطبقات ، وتميز ببغضه لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم . فكتب في الرد على شيخ الإسلام كتاب « شفاء السقام في زيارة خير الأنام» ، والذي سماه في أول الأمر « شن الغارة على من أنكر الزيارة» ، ورد عليه ابن عبد الهادي في « الصارم المنكي في الرد على السبكي » ، وألف رسالة في الرد على شيخ الإسلام ، وتلميذه ابن القيم في قضية فناء الجنة والنار . وكذا رد على نونية ابن القيم بكتاب سماه « السيف الصقيل » . ولد سنة (٦٨٣) في «سُبك» من أعمال المنوفية في مصر ، وتفصيل حياته ذكرها ابنه صاحب الطبقات. توفي سنة (٧٥٦)[١] .

٢ ـ السبكي (تاج الدين)

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي أبو نصر قاضي القضاة ، لقب بتاج الدين ، مؤرخ ، باحث ، ولد في القاهرة وانتقل إلى دمشق . ولادته سنة (٧٢٧) من مؤلفاته « طبقات الشافعية» ، و « معيد النعم » ، و « جمع الجوامع» في أصول الفقه ، كلها مطبوعة . توفي سنة (٧٧١)[٢] .

٣ ـ السبكي (بهاء الدين)

أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ، أبو حامد الملقب ببهاء الدين . ولد سنة (٧١٩) ، وولي قضاء الشام سنة (٧٦٢) ، ثم قضاء العسكر في الشام ، مات مجاوراً لمكة سنة (٧٦٣) . من مؤلفاته المطبوعة « عروس الأفراح» شرح تلخيص المفتاح[٣] .

---

(١) «طبقات الشافعية »: (١٤٦/٦) ، «حُسن المحاضرة »: (١٧٧/١) .

(٢) «الدرر الكامنة »: (٤٢٥/٢) ، «حُسن المحاضرة »: (١٨٢/١) .

(٣) «الدرر الكامنة »: (٢١٠/١) ، «البدر الطالع »: (٨١١/١) .

٤ ـ السبكي (المعاصر)

محمود بن محمد بن أحمد بن خطاب السبكي فقيه مالكي معاصر ، تعلم بالأزهر ودرس فيه . أسس الجمعية الشرعية ، ولد سنة (١٢٧٤) . وتوفى سنة (١٣٥٢) ، الموافق (١٩٣٣) ميلادي . من كتاباته « الدين الخالص » في ستة أجزاء مطبوعة ، وله شرح سنن أبي داود مطبوع منه أجزاء[(١)] .

١ ـ الآلوسي الكبير (أبو الثناء)

محمود بن عبد الله الحسين الآلوسي الملقب بشهاب الدين أبو الثناء ، مفسر، محدث ، أديب ، يعتبره البعض من المجددين ، وهو من أهل بغداد تقلد الإفتاء ببغداد ، فعزل فانقطع للتاليف . سافر خلال حياته للآستانه عاصمة الدولة العثمانية ، وبقي هناك قرابة السنتين ، وهو صاحب التفسير المشهور المعروف بـ « روح المعاني » ، وغيره من المؤلفات الجليلة . ولد سنة (١٢١٧)، وتوفي سنة (١٢٧٠) ، وقبره ببغداد[(٢)].

٢ ـ الآلوسي (نعمان)

نعمان بن محمود بن عبد الله أبو البركات الآلوسي ، وهو ابن أبو الثناء ، واعظ ، فقيه ، باحث ، من أعلام الأسرة الآلوسية . ولد سنة (١٢٥٢) ، وزار مصر في طريقه إلى الحج سنة (١٢٩٥) ، وذهب إلى الأستانة ، ولقب برئيس المدرسين ، واشتهر في كتابه البديع « جلاء العينين في محاكمة الأحمدين»[(٣)] ، و« الآيات البينات في حكم سماع الأموات عند الحنفية السادات» الذي طبع بتحقيق الشيخ الألباني . توفي ودفن في بغداد سنة (١٣١٧)[(٤)] .

---

(١) «الأعلام »: (١٨٦/٧) .

(٢) «اعلام العراق» لمحمد بهجت الأثري صفحة: (٢١) .

(٣) والمقصود بالأحمدين: احمد بن عبد الحليم بن تيمية ، واحمد بن حجر الهيتمي ، والكتاب دفاع علمي جليل القدر عن شيخ الإسلام .

(٤) «أعلام العراق»: صفحة (٥٧ ـ ٦١) ، «المسك الأذفر» لأبي المعالي الآلوسي: صفحة (٥١) .

٣ ـ الآلوسي (أبو المعالي)

محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الآلوسي حفيد الآلوسي الكبير الملقب أبو المعالي ، عالم ، وأديب ، ومؤرخ ، ومن الدعاة البارزين للأصلاح في العراق . ولد في بغداد سنة (١٢٧٣) ، وهو صاحب المصنفات الجليلة ومنها: « بلوغ الأرب في أحوال العرب » ، « غاية الأماني في الرد على النبهاني » ، « مختصر التحفة الاثنى عشرية » ، « تاريخ نجد » . توفي في بغداد سنة (١٣٤٢)[١] .

١ ـ ابن الأثير (المؤرخ)

علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري أبو الحسن عز الدين ابن الأثير المؤرخ الإمام . ولد سنة (٥٥٥) من علماء النسب والأدب. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر في أعالي دجلة ، وسكن الموصل، وتجول في البلدان من تصانيفه: « الكامل في التأريخ » في عشر مجلدات، وهو مطبوع متداول مرتب على السنين بلغ فيه إلى سنة (٦٢٩) . وهو صاحب الكتاب المشهور « أسْد الغابة في معرفة الصحابة »، مطبوع أيضا، وكذا كتاب «اللباب» الذي اختصر فيه كتاب « الأنساب » للسمعاني. توفي سنة (٦٣٠)[٢] .

٢ ـ ابن الأثير (أبو السعادات)

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجرزي أبو السعادات مجد الدين ، المحدث اللغوي الأصولي . ولد سنة (٥٤٤) ، ونشأ في جزيرة ابن عمر، وتوفي سنة (٦٠٦) . من أهم مؤلفاته « النهاية في غريب الحديث»، والكتاب مشهور ومطبوع في أربعة أجزاء ، وله أيضاً « جامع الأصول في

---

(١) «أعلام العراق» ، «الأعلام »: (٧/ ١٧٢) .
ملاحظة: من المؤسف أن الآلوسين لم يحظوا باهتمام في العالم الإسلامي مع جلالة قدرهم، وسعة علمهم ، ونشكر مجلة «الحكمة» الغراء ؛ لنشرها حياة العلامة محمود شكري الآلوسي رحمه الله .

(٢) «شذرات الذهب »: (٥/ ١٢٨) ، «الأعلام »: (٤/ ٣٣١) .

احاديث الرسول » ، وهو مطبوع في عشرة ، أجزاء جمع فيه بين الكتب الستة على أبواب الفقه [1].

٣ - ابن الأثير (الكاتب)

نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري أبو الفتح ضياء الدين ، المعروف بابن الأثير الكاتب . ولد في جزيرة ابن عمر سنة (٥٥٨) ، وتعلم بالموصل حيث نشأ أخواه المؤرخ (علي) ، والمحدث (المبارك) . توفي في بغداد سنة (٦٣٧) . كان قويّ الحافظة ، من محفوظاته شعر أبي تمام، والمتنبي ، والبحتري . ومن تأليفاته « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر » ، و« الوشي المرقوم في حل المنظوم » ، و « الجامع الكبير » في صناعة المنظوم والمنثور . وكل هذه المؤلفات مطبوعة[2] .

١ - الطبري (ابن جرير)

محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر المؤرخ، المفسر، الإمام. ولد في آمل بطبرستان سنة (٢٢٤) ، واستوطن بغداد وتوفي بها سنة (٣١٠) . عرض عليه القضاء فامتنع ، وعرضت عليه المظالم فأبى، وهو صاحب التفسير المعروف «جامع البيان في تفسير القرآن»، و«تاريخ الطبري»، وغيرها من المؤلفات[3] .

٢ - الطبري (محب الدين)

أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، أبو العباس محب الدين ، حافظ ، فقيه ، شافعي ، كان شيخ للحرمين ، ولد سنة (٦١٥) . من تصانيفه المطبوعة « ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى » ، « الرياض النضرة في مناقب

---

(١) «وفيات الأعيان »: (١/٤٤١) ، «الأعلام »: (٥/٢٧٢) .

(٢) «وفيات الأعيان »: (٢/١٥٨) ، «الأعلام »: (٨/٣١) .
وهناك آخرين عرفوا بابن الأثير مثل: محمد بن نصر الله الفاضل وغيره . ومن المعلوم أن جميع المذكورين بلقب ابن الأثير هم من الأقارب .

(٣) «الوفيات »: (١/٤٥٦) ، «الأعلام»: (٦/٦٩) .

العشرة»، « السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين » ، « القِرى لقاصد أم القرى » ، توفي سنة (٦٩٤)[1] .

٣ ـ الطبري

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري أبو الطيب ، قاض من أعيان الشافعية. ولد في آمل بطبرستان سنة (٣٤٨) ، واستوطن بغداد وتوفى فيها سنة (٤٥٠). له عدة كتب مخطوطة منها « شرح مختصر المزني »[2] .

١ ـ البوصيري (الشاعر)

محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين ، شاعر مشهور ، وبوصير من أعمال بني سويف بمصر ، وهو صاحب القصيدة المشهورة «بالبردة» ، والتي اشتهرت على ألسنة المتصوفة في مدائحهم النبوية، ومن المؤسف أن القصيدة على بلاغتها حوت مجموعة من الأبيات الشركية انتقدها جمع من الأئمة والعلماء. ولد سنة (٦٠٨) وتوفي بالإسكندرية سنة (٦٩٦)[3] .

٢ ـ البوصيري (المحدث)

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني ، الشافعي من حفاظ الحديث وعلمائه . ولد بمصر سنة (٧٦٢) ، وهو صاحب الكتاب المشهور في زوائد ابن ماجه على الكتب الستة ، والذي يسمى « مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه » ، مطبوع ، وغيرها من المؤلفات في علم الحديث توفي سنة (٨٤٠)[4] .

---

(١) «طبقات الشافعية »: (٨/٥) ، «شذرات الذهب »: (٤٢٥/٥) .

(٢) «طبقات الشافعية »: (١٧٦/٣) ، «الأعلام »: (٢٢٢/٣) .

(٣) «فوات الوفيات »: (٢٠٥/٢) ، «الأعلام »: (١٣٩/٦) .

(٤) الضوء اللامع »: (٢٥١/١) ، «حُسن المحاضرة »: (٢٠٦/١)
ملاحظة: الخلط بين الشاعر والمحدث شاع بين عامة الناس وطلبة العلم ، حتى أن بعضهم دافع عن الشاعر ؛ لكونه عالم محدث ، والله المستعان .

١ ـ ابن عساكر

علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم ثقة الدين بن عساكر الدمشقي، المؤرخ، الحافظ، الرحالة. ولد سنة (٤٩٩). كان محدث الديار الشامية، ورفيق السمعاني «صاحب الأنساب» في رحلاته. مولده ووفاته في دمشق.

توفي سنة (٥٧١) من مؤلفاته «تاريخ دمشق الكبير» يعرف بتاريخ ابن عساكر اختصره الشيخ عبد القادر بدران، بحذف الأسانيد والمكررات، وسمى المختصر «تهذيب تاريخ ابن عساكر» طبع منه سبعة أجزاء، ولا تزال بقيته مخطوطة. وطبع مختصره لابن منظور كاملاً في تسعة وعشرين مجلداً. وباشر المجمع العلمي العربي بدمشق نشر الأصل فطبع منه عدة مجلدات متفرقة[1].

٢ ـ ابن عساكر

القاسم بن علي الحسن بن هبة الله، أبو محمد ابن عساكر، محدث، من أهل دمشق، ولد سنة (٥٢٧) زار مصر، وأخذ عنه أهلها. وهو ابن صاحب «التاريخ الكبير». توفي سنة (٦٠٠). له كتب منها «الجامع المستقصى في فضائل الأقصى» وهو مخطوط، و «الجهاد» وغيرها[2].

٣ ـ ابن عساكر

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن منصور بن عساكر الدمشقي، فقيه، كان شيخ الشافعية في وقته. ولد سنة (٥٥٠). وتوفي سنة (٦٢٠) له تصانيف في الفقه والحديث. منها «كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»، وهو مخطوط في الظاهرية. وهو ابن أخي المؤرخ علي بن عساكر[3].

---

(١) «ابن الأثير»: (١٠/٨٨، ١٤٦)، «الأعلام»: (٤/٢٧٣).

(٢) «طبقات السبكي»: (٥/١٤٨)، «الأعلام»: (٥/١٧٨).

(٣) «فوات الوفيات»: (١/٢٦١)، «الأعلام»: (٣/٣٢٨).

٤ ـ ابن عساكر

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد ، ابن عساكر الدمشقي ثم المكي ، حافظ للحديث ، ولد سنة (٦١٤) ، انقطع بمكة نحو أربعين سنة، ومات بالمدينة سنة (٦٨٦) . وهو حفيد ابن أخي الحافظ المؤرخ ابن عساكر . كان قويّ المشاركة في العلوم . له نظم وتصانيف منها « فضائل أم المؤمنين خديجة » ، و« أحاديث عيد الفطر » ، و « فضل رمضان » ، وغيرها[(١)] .

٥ ـ ابن عساكر

القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود ، من بني هبة الله بن عساكر الدمشقي بهاء الدين ، طبيب ، عالم بالحديث . ولد في دمشق سنة (٦٢٩) . كان يعالج المرضى مجاناً . وكتبت له « مشيخة » في سبع مجلدات ، تشتمل على (٧٥٠) شيخاً منها جزء مخطوط في خزانة الرباط . لزم بيته في أعوامه الأخيرة منقطعاً إلى تدريس الحديث . قال الذهبي: كان كثير المحاسن صبوراً على الطلبة . توفي سنة (٧٢٣) في دمشق[(٢)] .

١ ـ ابن تيمية (أبو عبد الله)

محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن تيمية الحراني الحنبلي ، أبو عبد الله فخر الدين ، مفسر ، خطيب ، واعظ ، كان شيخ حران وخطيبها، ولد سنة (٥٤٢) من مؤلفاته « التفسير الكبير » في عدة مجلدات ، و « ترغيب القاصد » في الفقه ، وابن تيمية شيخ الإسلام يتصل نسبه مع والد هذا العالم الخضر بن محمد . فيكون هذا الإمام من أعمامه . توفي سنة (٦٢٢)[(٣)] .

---

(١) «فوات الوفيات »: (١/ ٢٧٥) ، «الأعلام »: (٤/ ١١) .

(٢) «البداية والنهاية »: (١٤/ ١٠٨) ، «الأعلام »: (٥/ ١٨٦) .
ملاحظة: إن جميع المذكورين بلقب ابن عساكر هم من الأقارب .

(٣) «الوافي بالوفيات »: (٣/ ٣٧) ، «الأعلام »: (٦/ ١١٣) .

٢ ـ ابن تيمية (أبو البركات) ، الجد

عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ، أبو البركات مجد الدين ، فقيه حنبلي ، محدث ، مفسر ، ولد بحران سنة (٥٩٠) . وحدث بالحجاز ، والعراق ، والشام إضافة إلى بلده حران كان فرد زمانه في معرفة المذهب الحنبلي . من كتبه « المنتقى في أحاديث الأحكام » ، شرحه الشوكاني بكتابه المشهور « نيل الأوطار» ، ومن كتبه أيضاً «المحرر في الفقه» ، وهو في الفقه الحنبلي ، ولشيخ الإسلام تعليقات جليلة عليه لم تصلنا، ووصل بعضها عن طريق حاشية ابن مفلح على المحرر المسمات بـ«النكت» ، وهو جد الإمام ابن تيمية شيخ الإسلام[1] .

٣ ـ ابن تيمية (شهاب الدين) ، الوالد

عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن تيمية الحراني ، شهاب الدين شيخ حران ، وحاكمها ، وخطيبها . ولد سنة (٦٢٨) ، كانت له فضائل حسنة ودرّس الحديث . قرأ عليه ابنه في الفقه والأصول ، وروى عنه بعض كتب الحديث . توفي سنة (٦٨٢) ، من مؤلفاته المطبوعة « تعليقاته على المسودة » التي اشترك ثلاثة من آل تيمية: شيخ الإسلام وأبوه وجده[2] .

٤ ـ ابن تيمية (شيخ الإسلام)

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي ، أبو العباس تقي الدين بن تيمية . الإمام شيخ الإسلام ولد في حران سنة (٦٦١) ، وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ ، واشتهر ، وطلب إلى مصر من أجل فتوى أفتى بها فقصدها . سجن عدة مرات في دمشق ، والقاهرة ، والإسكندرية . مات معتقلاً بقلعة دمشق سنة (٧٢٨) . وجنازته تعد بعد جنازة أحمد بن حنبل من حيث الحضور . جمعت

---

(١) «فوات الوفيات »: (١/٢٧٤) ، «الأعلام »: (٤/٦) .

(٢) «شذرات الذهب »: (٥/٣٧٦) ، «ذيل طبقات الحنابلة »: (٢/٣١٠) .

له كل العلوم: الحديث ، والفقه ، والتفسير ، وعلم الكلام ، والعقائد ، والفلسفة . كان من الدعاة المصلحين . أفتى وهو دون العشرين من عمره . مؤلفاته بلغت ثلاثمائة مجلد ، أو أكثر . طبع منها قرابة مئة مجلد ، أو أقل[1] .

١ ـ ابن عبد الهادي

محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، أبو عبد الله شمس الدين الجماعيلي الأصل ثم الدمشقي الصالحي ، حافظ للحديث ، عارف بالأدب ، من كبار الحنابلة . وتسميته بابن عبد الهادي نسبه إلى جده الأعلى . ولد سنة (٧٠٥) . أخذ عن شيخ الإسلام ابن تيمية ، والذهبي ، وغيرهما . توفي سنة (٧٤٤) . وصنف ما يزيد على سبعين كتاباً مات قبل بلوغ الأربعين ، ولو عاش لكان عجباً ، من كتبه « العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية » ، و « المحرر في الحديث » ، و « الصارم المنكي في الرد على السبكي » ، وغير ذلك[2] .

٢ ـ ابن عبد الهادي

يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي ، جمال الدين بن المبرد ، علامة متفنن من فقهاء الحنابلة من أهل الصالحية . ولد سنة (٨٤٠) ، وتوفي سنة (٩٠٩) . من كتبه المطبوعة « مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام» في فقه الحنابلة[3] .

---

(١) ألفت كتب مستقلة في حياة شيخ الإسلام كـ «الأعلام العلية» ، و«العقود الدرية» ، وغيرها كثير .
ملاحظة: لايزال كثير من طلبة العلم لايفرق بين شيخ الإسلام وجده حتى رأيت أن بعض المشتغلين في فهرسة المخطوطات ينسب كتباً لجد شيخ الإسلام إلى ابن تيمية مع وضوح الفرق بينهما .

(٢) «جلاء العينين»: صفحة (٢٢) ، «الأعلام »: (٥/٣٢٦) .

(٣) «شذرات الذهب »: (٨/ ٤٣) ، «الأعلام »: (٨/ ٢٢٦) .

١ ـ ابن العربي (المالكي)

محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي المعروف بأبي بكر بن العربي القاضي ، من حفاظ الحديث . ولد في إشبيلية سنة (٤٦٨) ، ورحل إلى المشرق . وهو صاحب الكتاب المعروف « العواصم من القواصم » الذي طبع بتحقيق محب الدين الخطيب رحمة الله . وله شرح الترمذي المشهور بـ«عارضة الأحوذي بشرح الترمذي » ، وكذا كتاب « أحكام القرآن » في مجلدين. توفي سنة (٥٤٣)[١] .

٢ ـ ابن عربي (الصوفي)

محمد بن علي بن محمد بن عربي الطائي الأندلسي المعروف بأبي بكر الحاتمي. لقب بمحيي الدين بن عربي، ويلقب كذلك بالشيخ الأكبر. فيلسوف من أئمة المتكلمين ، وهو صاحب القول بوحدة وحدة الوجود . ولد في الأندلس سنة (٥٦٠) . ثم انتقل إلى المشرق . وتوفي سنة (٦٣٨) . له مؤلفات جمة منها «فصوص الحكم» ، « الفتوحات المكية »، « الوصايا » ، وغيرها كثير ـ أعاذنا الله من شر فلسفته ـ ، وجمهور علماء المسلمين على تكفير معتقده. حتى ألف العلامة البقاعي كتابه المشهور « تنبيه الغبي في تكفير ابن عربي » الذي طبع باسم « مصرع التصوف » جمع فيه البقاعي أسماء مئات العلماء في تكفيره. وقد انبرى شيخ الإسلام ابن تيمية لبيان فساد معتقده في عدة مجلدات[٢] .

١ ـ السويدي

عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي ، أبو البركات السويدي ، فقيه متأدب ، من أعيان العراق ، وهو أول من عرف بالسويدي

---

(١) «وفيات الأعيان »: (١/٤٨٩) ، «الأعلام »: (٦/٢٣٠) .

(٢) «الأعلام »: (٦/٢٨١) .

ملاحظة: يعد الاشتباه بين هذين العلمين من أشهر أنواع المشتبه في الأسماء ، لاشتراك أوصاف كثيرة في حياة كل منهما . فرسم الكلمة قريبة من بعض وكلاهما أندلسيين، رحلا إلى المشرق ، والله أعلم .

من هذا البيت ، ولد في كرخ بغداد سنة (١١٠٤) ، توفي والده وهو طفل، فكفله عمه لأمه الشيخ أحمد سويد ، وتعلم واشتهر . ورحل إلى بلاد الشام والحجاز ، وعاد إلى بغداد فتوفي فيها سنة (١١٧٤) . من مؤلفاته « إتحاف الحبيب» حاشية على المغني اللبيب ، « شرح صحيح البخاري » ، « أسماء أهل بدر » رسالة ، و«الحجج القطعية لاتفاق الفرق الإسلامية» رسالة[١] .

٢ ـ السويدي

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السويدي العباسي البغدادي ، زين الدين ، أبو الخير، مؤرخ، من بيت قديم في العراق. ولد في بغداد سنة (١١٣٤)، وتوفي فيها سنة (١٢٠٠). من مؤلفاته «حديقة الزوراء» ثلاثة أجزاء كبيرة في تاريخ بغداد، و«حاشية على شرح الحضرمية» في فروع الشافعية[٢] .

٣ ـ السويدي

أحمد بن عبد الله بن حسين بن مرعي السويدي العباسي البغدادي ، أبو حامد ، من فضلاء السويديين ، ولد سنة (١١٥٣) ، وتوفي سنة (١٢١٠) . من مؤلفاته « الصاعقة المحرقة في الرد على أهل الزندقة » ، و« شرح قصيدة بانت سعاد »[٣] .

٤ ـ السويدي

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين السويدي العباسي ، فقيه له اشتغال بالأدب . ولد سنة (١١٧٥) في بغداد ، وتوفي بها سنة (١٢٣٧) ، من كتبه « حاشية على شرح العمدة » في النحو ، و«شرح العمدة » في فقه الشافعية[٤] .

---

(١) «سلك الدرر»: (٣/٨٤) ، «الأعلام »: (٤/٨٠) .

(٢) «سلك الدرر »: (٢/٣٢٠) ، «الأعلام »: (٣/٣١٤) .

(٣) «المسك الأذفر »: (٦٨) ، «الأعلام »: (١/١٦٢) .

(٤) «الذريعة »: (٢/٢٠٦ ، ٥٠٣) ، «الأعلام »: (٣/٣٤٨) .

٥ ـ السويدي

علي بن محمد بن سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي العباسي ، من علماء الحديث في العراق . مولده ببغداد ، ووفاته بدمشق سنة (١٢٣٧) . من مؤلفاته « العقد الثمين في بيان مسائل الدين » عقائد، و« تاريخ بغداد »، « رد على الإمامية »[١] .

٦ـ السويدي

محمد أمين بن علي بن محمد سعيد السويدي العباسي البغدادي ، أبو الفوز، باحث ، من علماء العراق . ولد ببغداد ، وتوفي في بريدة (بنجد) وهو عائد من الحج سنة (١٢٤٦) . من مؤلفاته « سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب » ، و « قلائد الدرر في شرح رسالة ابن حجر » في فقه الشافعية ، و« الصارم الحديد » مجلدان مخطوطان ، في الرد على كتاب «سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد » ليوسف بن أحمد البحراني ، انتصر السويدي فيه لابن أبي الحديد من البحراني الرافضي[٢] .

٧ـ السويدي

محمد سعيد بن أحمد بن عبد الله بن حسين السويدي العباسي البغدادي ، متصوف من النقشبندية في بغداد ، توفي سنة (١٢٤٦) . ومن كتبه « إيصال الطالب للمطلوب » في التصوف[٣] .

١ ـ الطوسي

محمد بن محمد بن الحسن ، أبو جعفر نصير الدين الطوسي ، فيلسوف ، كان رأساً في العلوم العقلية ، علامة بالأرصاد ، والمجسطي ، والرياضيات .

---

(١) «المسك الأذفر»: (٧٣ ـ ٧٤) ، «الأعلام»: (١٧/٥) .

(٢) «المسك الأذفر»: (٨٢) ، «الأعلام»: (٤٢/٦) .

(٣) «المسك الأذفر»: (٨٠) ، «الأعلام»: (١٤٠/٦) .

ساهم في إدخال التتار إلى بغداد ، وعلت منزلته عند « هولاكو» فكان يطيعه فيما يشير عليه . ولد بطوس قرب نيسابور سنة (٥٩٧) ، وابتنى بمراغة قبة ورصداً عظيماً ، وإتخذ خزانة ملأها من الكتب التي نهبت من بغداد ، والشام، والجزيرة ، وكان هولاكو يمده بالأموال . وصنف كتباً منها « شكل القطاع » يُقال له « تربيع الدائرة» ، و « تحرير أصول أقليدس » ، و « تجريد العقائد » ، توفي ببغداد سنة (٦٧٢)[١] .

٢ ـ الطوسي

محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، مفسر ، نعته السبكي بفقيه الشيعة ومصنفهم ، ولد سنة (٣٨٥) . انتقل من خراسان إلى بغداد سنة (٤٠٨) ، وأقام أربعين سنة . ورحل إلى الغري (بالنجف) فاستقر إلى أن توفي سنة (٤٦٠) . أحرقت كتبه عدة مرات بمحضر من الناس . من تصانيفه « الإيجاز» في الفرائض ، وهو صاحب كتاب « الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار»[٢] .

٣ ـ الطوسي

عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي ، ضياء الدين ، أبو محمد ، من فقهاء الشافعية أصله من طوس . سكن دمشق ودرس . وتوفي سنة (٧٠٦) . من مؤلفاته « مصباح الحاوي ومفتاح الفتاوي» شرح الحاوي الصغير للقزويني، و« كاشف الرموز » في شرح مختصر ابن الحاجب. فى الأصول[٣] .

١ ـ ابن دقيق العيد

محمد بن علي بن وهب بن مطيع أبو الفتح ، تقي الدين القشيري ،

---

(١) «فوات الوفيات »: (١٤٩/٢) ، «الأعلام »: (٣٠/٧) .

(٢) «السبكي »: (٥١/٣) ، «الأعلام »: (٨٤/٦ ، ٨٥) .

(٣) «السبكي»: (١٢٥/٦) ، «الأعلام »: (٢٦/٤) .

المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد ، قاضي من أكابر العلماء بالأصول ، مجتهد ، أصل أبيه من منفلوط بمصر انتقل إلى قوص ، وولد له صاحب الترجمة في ينبع على ساحل البحر الأحمر سنة (٦٢٥) ، وتعلم بدمشق ، والإسكندرية ، ثم القاهرة . وولي القضاء في الديار المصرية سنة (٦٩٥) ، وتوفي سنة (٧٠٢) . له تصانيف منها « إحكام الأحكام » مجلدان في الحديث، و« الإلمام بأحاديث الأحكام» صغير ، وغيرها كثير[1] .

٢ ـ ابن دقيق العيد

موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، سراج الدين ابن دقيق العيد، فقيه ، له شعر حسن . ولد سنة (٦٤١) ، انتهت إليه رئاسة الفتوى بقوص في صعيد مصر ، وتوفي فيها سنة (٦٨٥) . له « المغني » في فقه الشافعية . قال الأدفوي: ما أظنه أكمله ، وهو أخو تقي الدين أحمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد ، وذاك أعلم وأشهر[2] .

١ ـ أحمد أمين

أحمد أمين بك ، قاضي مصري من أهل القاهرة اشتغل مدرساً في الحقوق له كتاب « شرح قانون العقوبات الأهلي » . توفي سنة (١٣٥٥)[3] .

٢ ـ أحمد أمين

أحمد أمين بن الشيخ إبراهيم الطبّاخ ، عالم بالأدب ، وله اطلاع واسع في التاريخ. ولد سنة (١٢٩٥). وتوفي سنة (١٣٧٣) . كان عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية، ومن أعضاء المجمع العلمي بدمشق . منح شهادة دكتوراه فخرية. كان يكتب كثيراً بالمجلات، وجمعت كتاباته في كتاب « فيض الخاطر»،

---

(١) «الدرر الكامنة »: (٩١/٤) ، «الأعلام »: (٢٨٣/٦) .

(٢)«الطالع السعيد »: (٣٨٠) ، «الأعلام »: (٣٢٥/٧) .

(٣) «الأعلام »: (١٠١/١) .

وهو صاحب الكتب المشهورة «فجر الإسلام»، «ضحى الإسلام»، «ظهر الإسلام»، «يوم الإسلام»، «زعماء الإصلاح في العصر الحديث»، وغيرها[1].

١ ـ الشاطبي

إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي ، أصولي حافظ. من أهل غرناطة. كان من أئمة المالكية . توفي سنة (٧٩٠) . من كتبه « الموافقات في أصول الفقه » أربع مجلدات ، و « الاعتصام » مجلدين[2].

٢ ـ الشاطبي

محمد بن سليمان بن محمد المعافري ، أبو عبد الله الشاطبي ، ويقال له ابن أبي الربيع ، عالم بالقرآت . مولده بشاطبه سنة (٥٨٥) . تفقه وروى الحديث في الأندلس ، والشام ، والحجاز ، ومصر . وانقطع للعبادة في الإسكندرية ، وتوفي بها سنة (٦٧٢) .

من كتبه « اللمعة الجامعة » في تفسير القرآن ، و« شرف المراتب والمنازل » في القرآت ، و « النبذ الجلية في ألفاظ اصطلح عليها الصوفية»[3] .

٣ ـ الشاطبي

محمد بن علي بن يوسف ، أبو عبد الله رضي الدين الأنصاري الشاطبي ، عالم باللغة ولد في بلنسية سنة (٦٠١) ، وتوفي بالقاهرة سنة (٦٨٤) . له تصانيف ، منها « حواش » على صحاح الجوهري ، وغيره[4] .

---

(١) «الأعلام »: (١٠١/١) .
ملاحظة: هناك أحمد أمين رافضي صاحب كتاب «التكامل في الإسلام» .
(٢) «فهرس الفهارس »: (١٣٤/١) ، «الأعلام »: (٧٥/١) .
(٣) «الوافي بالوفيات »: (١٢٨/٣) ، «الأعلام »: (١٥٠/٦) .
(٤) «الأعلام »: (٢٨٣/٦) .

١ ـ ابن فهد

عبد العزيز بن عمر بن محمد ، الشهير كأبيه وسلفه بابن فهد ، أبو الخير وأبو فارس عز الدين الهاشمي ، من سلالة محمد بن الحنفية ، مؤرخ ، عالم بالحديث . ولد بمكة سنة (٨٥٠) زار فلسطين ، والشام ، ومصر ، وأمضى بها أربع سنين ، وعاد سنة (٨٧٥) . توفي بمكة سنة (٩٢٠) . من مولفاته «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام » ، و« معجم شيوخه » نحو ألف شيخ ، و«ترتيب طبقات القراء » الذهبي[١] .

٢ ـ ابن فهد

عمر بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي ، نجم الدين ، مؤرخ من بيت علم . مولده سنة (٨١٢) . رحل إلى مصر ، والشام ، وغيرها . توفي سنة (٨٨٥) . من مؤلفاته «إتحاف الورى بأخبار أم القرى » مرتب على السنين ، من ولادة النبي ﷺ إلى زمان المؤلف ، و « اللباب في الألقاب »[٢] .

٣ ـ ابن فهد

يحيى بن عمر بن محمد الهاشمي المكي الشافعي ، أبو زكريا ، المعروف كأسلافه بابن فهد ، أديب . مولده بمكة سنة (٨٤٨) . رحل إلى اليمن ، ومصر . وكان له ذوق حسن في الشعر ، فانتخب من دواوين الشعراء شيئاً كثيراً . توفي سنة (٨٨٥) . جمع « فوائد من النكت والغرائب »، وصنف «الدلائل إلى معرفة الأوائل »[٣] .

---

(١) «الضوء اللامع »: (٤/٢٢٤) ، «الأعلام »: (٤/ ٢٤) .

(٢) «الضوء اللامع »: (٦/١٢٦) ، «الأعلام »: (٥/ ٦٤) .

(٣) «الضوء اللامع »: (١٠/٢٣٨ ـ ٢٣٩) ، «الأعلام »: (٨/١٦١) .

٤ ـ ابن فهد

محمد بن محمد بن محمد ، أبو الفضل تقي الدين بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي ، مؤرخ ، من علماء الشافعية ، يتصل نسبه بمحمد ابن الحنفية . ولد بأصفون من صعيد مصر سنة (٧٨٧) ، وانتقل مع أبيه إلى مكة وطن أسرته وأجداده سنة (٧٩٥) ، وتوفي بها سنة (٨٧١) . من كتبه «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ » و « الباهر الساطع » في السيرة النبوية ، و « نهاية التقريب وتكميل التهذيب » جمع فيه بين تهذيب الكمال ، ومختصريه للذهبي وابن حجر ، و « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف »[١] .

٥ ـ ابن فهد

محمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي ، من سلالة محمد بن الحنفية أبو الفضل ، محب الدين ، جار الله ، مؤرخ ، من أهل مكة ولد فيها سنة (٨٩١) . رحل إلى مصر والشام . توفي بمكة سنة (٩٥٤). من مؤلفاته « التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة » ، و «تحفة الأيقاظ بتتمة ذيّل طبقات الحفاظ » ذيل بها على ذيل جده[٢] .

٦ ـ ابن فهد

أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي ، فقيه إمامي . مولده في الحلة السيفية ، وإليها نسبته . ولد سنة (٧٥٧) . وتوفي بكربلاء سنة (٨٤١) . من مؤلفاته « المهذب البارع إلى شرح النافع » ، و « الموجز الحاوي » ، و«المحرر» كلها في فقه الإماميه[٣] .

---

(١) «البدر الطالع »: (٢/٢٥٩) ، «الأعلام »: (٧/٤٨) .

(٢) «ذيول طبقات الحفاظ »: (٣٨٣) ، «الأعلام »: (٦/٢٠٩) .

(٣) «تاريخ العراق »: (٣/١٠٤) ، «الأعلام »: (١/٢٢٧) .

١ ـ أبو داود

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني ، أبو داود ، إمام أهل الحديث في زمانه . أصله من سجستان ولد سنة (٢٠٢) . رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة سنة (٢٧٥). له «السنن» أربعة أجزاء. وهو احد الكتب الستة. جمع فيه (٤٨٠٠) حديث انتخبها من (٥٠٠,٠٠٠) حديث[١].

٢ ـ ابن أبي داود

عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، أبو بكر بن أبي داود، من كبار حفاظ الحديث . ولد سنة (٢٣٠) . له تصانيف . كان إمام أهل العراق . وعمي في آخر عمره . استقر وتوفي ببغداد سنة (٣١٦) . من كتبه « المصاحف » ، و «المسند » ، و« التفسير »[٢] .

١ ـ الغزالي (أبو حامد)

محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، أبو حامد ، حجة الإسلام، فيلسوف متصوف ، له نحو مئتي مصنف . مولده في الطابران قصبة طوس بخراسان سنة (٤٥٠) ، وتوفي فيها سنة (٥٠٥) . نسبته إلى صناعة الغزل . عند من يقول بتشديد الزاي ، أو إلى غزَالة من قرى طوس ، لمن قال بالتخفيف . من كتبه « إحياء علوم الدين »[٣] .

٢ ـ الغزالي

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الفتوح ، مجد الدين الطوسي الغزالي ، واعظ ، هو أخو الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، أصله من طوس ، ووفاته بقزوين سنة (٥٢٠) . وشهرته بالغزالي ـ كأخيه ـ بتشديد

---

(١) «تذكرة الحفاظ »: (١٨٨/٢ ، ١٩٠) .

(٢) «تذكرة الحفاظ »: (٢٩٨/٢) .

(٣) «وفيات الأعيان »: (٤٦٣/١) .

الزاي نسبه إلى الغزّال على عادة أهل خوارزم وجرجان ، أو بتخفيها نسبة إلى غزّالة من قرى طوس قال صاحب اللباب: والتخفيف خلاف المشهور . وله مؤلفات أكثرها مخطوط[1] .

١ ـ العراقي (الحافظ)

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل ،زين الدين ، المعروف بالحافظ العراقي ، بحاثه من كبار حفاظ الحديث . أهله من الكرد ، ومولده في رازيان من أعمال إربل سنة (٧٢٥) تحوّل صغيراً مع أبيه إلى مصر ، فتعلم ونبغ فيها . وقام برحلة إلى الحجاز ، والشام ، وفلسطين ، وعاد إلى مصر ، فتوفي في القاهرة سنة (٨٠٦) . من كتبه « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » في تخريج أحاديث الأحياء ، و « الألفية » في مصطلح الحديث ، وشرحها «فتح المغيث»[2] .

٢ ـ ابن العراقي

أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري ، أبو زرعة وليّ الدين بن العراقي ، قاضي الديار المصرية مولده بالقاهرة سنة (٧٦٢).

رحل به أبوه الحافظ العراقي إلى دمشق فقرأ فيها ، وعاد إلى مصر فارتفعت مكانته إلى أن ولي القضاء سنة (٨٢٤) بعد الجلال البلقيني ، وحمدت سيرته . ولم يُدار أهل الدولة فعزل قبل تمام العام على ولايته ، وتوفي بالقاهرة سنة (٨٢٦) . من كتبه « البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مُسّ بضرب من التجريح » ، و « رواة المراسيل » ، و« أخبار المدلسين »[3] .

---

(١) «شذرات الذهب »: (٤/ ٦٠) ، «الأعلام »: (١/ ٢١٤ ـ ٢١٥) .

ملاحظة: في بغداد ضريح يزار من قبل الجهلة نسب قديماً إلى أبي حامد الغزالي ، واليوم عدلت النسبة إلى أخيه أحمد الغزالي ، وكلاهما خطأ ، وهذا حال جميع الأضرحة ، والقبور المنسوبة إلى الأنبياء والأولياء في جميع العالم الإسلامي إلا القليل القليل .

(٢) «الضوء اللامع »: (٤/ ١٧١) .

(٣) «الضوء اللامع »: (١/ ٣٣٦) .

١ ـ ابن رشد

محمد بن أحمد بن رشد ، أبو الوليد ، قاضي الجماعة بقرطبة ، من أعيان المالكية. وهو جدّ ابن رشد الفيلسوف محمد بن أحمد ولد سنة (٤٥٠)، وتوفي سنة (٥٢٠). من تاليفاته « المقدمات الممهدات» في الأحكام الشرعية[١].

٢ ـ ابن رشد

محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الأندلسي ، أبو الوليد ، الفيلسوف ، من أهل قرطبة عني بكلام أرسطو وترجمهُ إلى العربية ، وزاد عليه زيادات كثيرة . ولد سنة (٥٢٠) ، وتوفي سنة (٥٩٥) . وصنف نحو خمسين كتاباً منها « فلسفة ابن رشد » ، و « تهافت التهافت » في الرد على الغزالي ، و«بداية المجتهد ونهاية المقتصد » . وكان يلقب بابن رشد الحفيد[٢] .

١ ـ البيهقي

أحمد بن الحسين بن علي ، ابو بكر ، من أئمة الحديث . ولد في خسروجرد ، من قرى بيهق بنيسابور سنة (٣٨٤) . ونشأ في بيهق ، ورحل إلى بغداد ، ثم إلى الكوفة ، ومكة وغيرها ، وطلب إلى نيسابور ، فلم يزل فيها إلى أن مات سنة (٤٥٨) ، ونقل جثمانه إلى بلده . قال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي ، فان له المنة والفضل على الشافعي ؛ لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه ، وتأييد آرائه . صاحب « السنن الكبرى » ، وغيرها من المؤلفات المشهورة[٣] .

٢ ـ البيهقي

محمد بن الحسين البيهقي ، أبو الفضل ، مؤرخ توفي سنة (٤٧٠) . له كتاب في تاريخ ناصر الدين محمود بن سبكتكين ، سماه « الناصري » ذكر فيه

(١) «الأعلام »: (٣١٦/٥ ـ ٣١٧) .

(٢) «قضاة الأندلس »: (١١١) ، «الأعلام »: (٣١٨/٥) .

(٣) «طبقات الشافعية »: (٣/٣) .

دولته يوماً يوماً من اولها إلى آخر أيامه ، وهو في ثلاثين مجلداً، و « تاريخ البيهقي »[1] .

٣ ـ البيهقي

علي بن زيد بن محمد بن الحسين أبو الحسن ، ظهر الدين البيهقي ، من سلالة خزيمة بن ثابت الأنصاري ، ويقال له ابن فندق ، باحث ، مؤرخ ولد في قصبة السابزوار ، من نواحي بيهق سنة (٤٩٩) ، وتوفي سنة (٥٦٥) . وصنف ٧٤ كتاباً . منها « تاريخ حكماء الإسلام » ، وكان قد سماه « تتمة صوان الحكمة »[2] .

٤ ـ البيهقي

إسماعيل بن الحسين بن عبد الله البيهقي ، أبو القاسم ، أو أبو محمد ، فقيه حنفي زاهد كان إمام وقتهِ في الفروع والأصول[3] .

١ ـ الترمذي

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ على نهر جيحون ولد سنة (٢٠٩) ، تتملذ للبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه . وقام برحلة إلى خراسان ، والعراق ، والحجاز وعمي في آخر عمره . وكان يضرب به المثل في الحفظ. مات بترمذ سنة (٢٧٩). وهو صاحب السنن، والعلل الصغير والكبير [4].

---

(١) «الوافي بالوفيات »: (٣/ ٢٠) .

(٢) «إرشاد الأديب »: (٥/٢٠٨ ـ ٢١٨) .

(٣) «الأعلام »: (١/ ٣١٢) .

(٤) «أنساب السمعاني »: (٩٥) .

٢ - الترمذي (الحكيم)

محمد بن علي بن الحسن بن بشر ، أبو عبد الله ، الحكيم الترمذي ؛ باحث ، صوفي ، عالم بالحديث ، وأصول الدين ، من أهل ترمذ . نفي منها بسبب تصنيفه كتاباً خالف فيه ما عليه أهلها ، فشهدوا عليه بالكفر . وقيل: أنهم نقموا عليه اتباعه طريقة الصوفية في الاشارات ، ودعوى الكشف . وقيل: فضل الولاية على النبوة . وردّ بعض العلماء هذه التهمة عنه . وقيل: كان يقول: للأولياء خاتم كما أن للأنبياء خاتم . توفي سنة (٣٢٠) . أما كتبه، فمنها « نوادر الأصول في أحاديث الرسول » ، و « الرياضة وأدب النفس»[١] .

١ - ابن كثير

عبد الله بن كثير الداري المكي ، أبو معبد ، أحد القراء السبعة . ولد بمكة سنة (٤٥) . كان قاضي الجماعة بمكة . وكانت حرفته العطارة . ويسمون العطار «دارياً» فعرف بالداري. وهو فارسي الأصل توفي بمكة سنة (١٢٠)[٢] .

٢ - ابن كثير

إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي ، أبو الفداء عماد الدين ، حافظ ، مؤرخ فقيه ، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام ، سنة (٧٠١) ، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة (٧٠٦) ، ورحل في طلب العلم . وتوفي بدمشق سنة (٧٧٤) . تناقل الناس تصانيفه في حياته . من كتبه « البداية والنهاية » أربعة عشر مجلداً في التاريخ على نسق «الكامل» لابن الأثير انتهى فيه إلى حوادث سنة (٧٦٧) ، و « تفسير القرآن الكريم »، و « جامع المسانيد »، وكلها مطبوعة[٣] .

---

(١) «لسان الميزان» لابن حجر: (٥/٣٠٨) .

(٢) «وفيات الأعيان »: (١/٢٥٠) ، «الأعلام »: (٤/١١٥) .

(٣) «الدرر الكامنة »: (١/٣٧٣) ، «الأعلام »: (١/٣٢٠) .

١ ـ ابن أبي شيبة

عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي ، مولاهم الكوفي ، أبو بكر ، حافظ للحديث ، ولد سنة (١٥٩) ، وتوفي سنة (٢٣٥) . له كتب منها «المسند» و« المصنف في الأحاديث والآثار » مطبوع[١] .

٢ ـ ابن أبي شيبة

عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، أبو الحسن، من حفاظ الحديث. ولد سنة (١٥٦) ، رحل من الكوفة إلى مكة، والريّ ، وبغداد. وصنف «المسند»، و«التفسير»، وكان ثقة مأموناً. وحكيت عنه تصحيفات لبعض الآيات كأنها على سبيل الدعابة. هو أخو عبد الله. توفي سنة (٢٣٩)[٢].

٣ ـ ابن أبي شيبة

محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي ، من عبس غطفان ، أبو جعفر الكوفي ، مؤرخ لرجال الحديث . من الحفاظ مختلف في توثيقه . قال الذهبي له تصانيف مفيدة منها « التاريخ الكبير » . مات ببغداد سنة (٢٩٧) عن نيف وثمانين عاماً[٣] .

٤ ـ ابن شيبة

يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور ، أبو يوسف ، الدوسي بالولاء ، البصري نزيل بغداد ، من كبار علماء الحديث . كان يتفقه على مذهب الإمام مالك . ولد سنة (١٨٢) ، وتوفي سنة (٢٦٢) . له « المسند الكبير » معللاً ، لم يصنف مسند أحسن منه ، إلا أنه لم يتمه . وهو في مئات من الأجزاء ، كان يشتغل له في تبييضه عشرات من الوراقين ، وطبع الجزء العاشر منه باسم

---

(١) «تذكرة »: (١٨/٢) ، «الأعلام »: (١١٧/٤ ـ ١١٨) .

(٢) «تذكرة »: (٢٨/٢) ، «الأعلام »: (٢١٣/٤) .

(٣) «تاريخ بغداد »: (٤٢/٣) .

«مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم»[1] .

١ ـ ابن مفلح

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح أبو إسحاق برهان الدين ، من قضاة الحنابلة . ولد سنة (٨١٦) بدمشق ، وتوفي فيها سنة (٨٨٤) ، وولي قضاءها سنة (٨٥١) . وكان حريصا على اخماد الفتن التي كانت بين الحنابلة وغيرهم . وكان ينبذ التعصب ، من مؤلفاته « المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد » مطبوع ، و « المبدع بشرح المقنع » مطبوع في عشرة مجلدات وغيرها[2] .

٢ ـ ابن مفلح

إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني الأصل الدمشقي أبو إسحاق ، شيخ الحنابلة في عصره من كتبه « طبقات أصحاب الإمام أحمد » ، و«شرح المقنع » تلفت أكثر كتبه ولد سنة (٧٤٩) ، وتوفي سنة (٨٠٣)[3] .

٣ ـ ابن مفلح

محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح مقدسي الأصل ، دمشقي المولد والوفاة . ولد سنة (٥٧١) ، وتوفي سنة (٦٥٠)[4] .

٤ ـ ابن مفلح

محمد بن مفلح بن مفرج، أبو عبد الله ، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي، أعلم أهل عصره بمذهب الإمام أحمد بن حنبل. ولد في بيت المقدس

---

(١) «تذكرة »: (٢/١٤١٤) ، «الأعلام »: (٨/١٩٩) .

(٢) «الضوء اللامع »: (١/١٥٢) .

(٣) «الأعلام »: (١/٦٤) .

(٤) «الأعلام »: (٦/١٣٧) .

سنة (٧٠٨)، وتوفي بدمشق سنة (٧٦٣). وهو صاحب «الآداب الشرعية» في ثلاث مجلدات، و «الفروع» في ثلاث مجلدات، و «النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لابن تيمية» مطبوع. وهو تلميذ الإمام ابن القيم[1].

٥ ـ ابن مفلح

عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح أبو حفص الراميني نظام الدين، قاضي حنبلي من أهل الصالحية. ولد سنة (٧٨٢)، وكان أول حنبليّ ولي قضاء غزة. أخذ العلم عن جمع من الأئمة، ومنهم السخاوي. توفي سنة (٨٧٢)[2].

١ ـ الحاكم (الكبير)

محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي، ويعرف بالحاكم الكبير، محدث خراسان في عصره ولد سنة (٢٨٥). تقلد القضاء في مدن كثيرة، منها الشاش، وحكم بها أربع سنين، ثم طوس، وعاد إلى نيسابور سنة (٣٤٥)، فأقبل على العبادة والتأليف. وكف بصره سنة (٣٧٠). وتوفي بها سنة (٣٧٨). من كتبه «الأسماء والكنى» في مجلدين[3].

٢ ـ الحاكم (النيسابوري)

محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهّماني النيسابوري، الشهير بالحاكم ويعرف بابن البيّع، أبو عبد الله، من أكابر حفاظ الحديث، والمصنفين فيه. ولد في نيسابور سنة (٣٢١)، وتوفي فيها سنة (٤٠٥). رحل إلى العراق سنة (٣٤١). وحج، وجال في بلاد خراسان، وما وراء النهر، وأخذ على نحو ألفي شيخ. قال ابن عساكر: وقع من تصانيفه

---

(١) «جلاء العينين»: (٢٥)، «الأعلام»: (١٠٧/٧).

(٢) «الأعلام»: (٣٩/٥).

(٣) «الوفيات»: (١١٥/١)، «الأعلام»: (٢٠/٧).

المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء. منها « تاريخ نيسابور »، وهو صاحب المستدرك على الصحيحين[1] .

١ ـ الدارمي

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي الدارمي السمرقندي أبو محمد ، من حفاظ الحديث . ولد سنة (١٨١) . سمع بالحجاز ، والشام، ومصر ، والعراق ، وخراسان من خلق كثير . واستقضي على سمرقند . فقضى قضية واحدة ، واستعفى فأعفي . وكان عاقلا ، فاضلا، مفسراً ، فقيها ، أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند . توفي سنة (٢٥٥) . له « المسند» في الحديث ، و « الجامع الصحيح » ، ويسمى « سنن الدارمي »[2].

٢ ـ الدارمي

عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجستاني ، أبو سعيد ، محدث هراة. ولد سنة (٢٠٠) ، وتوفي سنة (٢٨٠) . له تصانيف في الرد على الجهمية ، منها « النقض على بشر المريسي » ، سماه ناشره « رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد » ، وله « مسند » كبير ، وله كذلك « الرد على الجهمية » مطبوع[3] .

١ ـ الشنقيطي

محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ولد بشنقيط ، سنة (١٣٠٥). وشنقيط من أعمال موريتانيا . ذهب إلى الحج ، وبقي في المملكة العربية السعودية . وهو صاحب التفسير المشهور المعروف بـ « أضواء البيان » الذي لم يكمله ، فأكمله تلميذه عطية محمد سالم . وترجم لشيخه ، وطبعت في الترجمة مقدمة التفسير . من مؤلفاته « مذكرة في أصول الفقه » ، وهي

(١) «الوفيات »: (٤٨٤/١) ، «الأعلام »: (٢٢٧/٦) .

(٢) «تذكرة الحفاظ »: (١٠٥/٢) ، «الأعلام »: (٩٥/٤ ، ٩٦) .

(٣) «تذكرة الحفاظ »: (١٧٧/٢) .

تعليق على كتاب « روضة الناظر » ، وكتاب « دفع ايهام الاضطراب » . توفي رحمه الله سنة (١٣٩٣)[١] .

٢ ـ الشنقيطي

أحمد بن الأمين الشنقيطي ، عالم بالأدب من أهل شنقيط نزل بالقاهرة . ولد سنة (١٢٨٩) ، وتوفي سنة (١٣٣١) بالقاهرة . من مؤلفاته « الوسيط في تراجم أدباء شنقيط » ، و « الدرر اللوامع على همع الهوامع » شرح جمع الجوامع ، وغيرها[٢] .

٣ ـ الشنقيطي

محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد مايابي الجكني الشنقيطي ، عالم بالحديث . ولد بشنقيط سنة (١٢٩٥) ، وتعلم فيها . وانتقل إلى مراكش ، فالمدينة المنورة ، واستوطن مكة . ثم استقر بالقاهرة ،ودرّس في كلية أصول الدين بالأزهر ، وتوفي بها سنة (١٣٦٣) . من كتبه « زاد المسلم ، فيما اتفق عليه البخاري ومسلم » ستة مجلدات ، و « « إيقاظ الأعلام » في رسم المصحف ، و« دليل السالك إلى موطأ مالك » [٣] .

٤ ـ الشنقيطي

محمد الخضر بن عبد الله بن أحمد بن مايابي الجكني الشنقيطي ، مفتي المالكية بالمدينة المنورة . ولد في شنقيط ، وتفقه فيها ، وهاجر إلى المدينة ، فتولى الإفتاء بها ، وهو أخو محمد حبيب الله ، المتقدمة ترجمته ، توفي سنة (١٣٥٣) . له كتب منها « استحالة المعية بالذات » في علم الأسماء والصفات، و«مشتهى الخارف الجاني في رد زلات التيجاني » ، وكلاهما مطبوع[٤] .

---

(١) ترجم له تلميذه عطية محمد سالم في الجزء الأول من تفسيره .

(٢) «الأعلام »: (١٠١/١) .

(٣) «فهرس الفهارس »: (٧/١) .

(٤) «الأعلام الأشرفية »: (١٦٤/٤) ، «الأعلام »: (١١٣/٦) .

١ ـ الهروي

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي ، باحث أهل هراة له كتاب « الغريبين » ، و « غريب القرآن »[١] .

٢ ـ الهروي

محمد بن آدم الهروي بن كمال الهروي أبو المظفر ، عالم بالأدب من أهل هراة ، ولد سنة (٤١٤) . له شرح الحماسة ، وشرح المتنبي، وشرح الإصلاح، وشرح أمثال أبي عبيد ، وغير ذلك[٢] .

٣ ـ الهروي

محمد بن علي بن محمد ، أبو سهل الهروي ، لغوي . كان رئيس المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بمصر . ولد سنة (٣٧٢)، وتوفي سنة (٤٣٣). له « التلويح في شرح الفصيح » مطبوع. وله « أسماء الأسد » ، و«أسماء السيف»[٣] .

٤ ـ الهروي

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الهروي أبو ذر ، عالم بالحديث. توفي بمكة سنة (٤٣٤) . له تفسير القرآن ، و « المستدرك على الصحيحين » ، و « السنة والصفات » ، وغيرها . وهو من فقهاء المالكية[٤] .

٥ ـ الهروي

عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي أبو إسماعيل ، شيخ خراسان

---

(١) «وفيات الأعيان »: (١/٢٨) .

(٢) «الوافي بالوفيات »: (١/٣٣٣) .

(٣) «بقية الوعاة »: (٨٣) .

(٤) «الأعلام »: (٣/٢٦٩) .

من كبار الحنابلة . من ذرية أبي أيوب الأنصاري . ولد سنة (٣٩٦) . وتوفي سنة (٤٨١) . كان بارعاً في اللغة إمتحن وأوذي كان سلفي العقيدة . وهو صاحب كتاب « ذم الكلام » ، و « الفارق في الصفات » ، و « منازل السائرين » ، و « سيرة الإمام أحمد بن حنبل »[١] .

١ ـ ابن منده

عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة العبدي الأصبهاني ، أبو القاسم حافظ ، مؤرخ ، جليل القدر ، واسع الرواية ، كان شديداً في السنة لكنه أفرط في تشدده حتى توهم في التجسيم . كانت ولادته في أصبهان سنة (٣٨٣) ، وتوفي فيها سنة (٤٧٠) . من مؤلفاته « أخبار أصبهان » ، وله ردود على أهل البدع[٢]

٢ ـ ابن منده

محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ، أبو عبد الله العبدي الأصبهاني ، من كبار حفاظ الحديث كثير التأليف . ولد سنة (٣١٠) ، وتوفي سنة (٣٩٥) . من مؤلفاته « فتح الباب في الكنى والألقاب » مخطوط طبعت قطعة منه ، و « الرد على الجهمية » مخطوط ، وغيرها [٣] .

٣ ـ ابن منده

محمد بن يحيى بن مندة العبدي ، أبو عبد الله ، مؤرخ من حفاظ الحديث وهو جد محمد بن إسحاق . توفي سنة (٣٠١)[٤] .

---

(١) «الأعلام »: (١٢٢/٤) .

(٢) «فوات الوفيات »: (٢٦٠/١) .

(٣) «الأعلام »: (٢٩/٦) .

(٤) «تذكرة الحفاظ »: (٢٧٦/٢) .

٤ ـ ابن مندة

يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيي العبدي . ولد سنة (٤٣٤) في أصبهان . وتوفي فيها سنة (٥١١) . من مؤلفاته « تاريخ أصبهان » ، و « مناقب الإمام أحمد » ، و « ذكر من عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة » مخطوط[١] .

١ ـ أُم الدرداء (الصغرى)

هجيمة بنت حيي الوصابية ، أم الدرداء الصغرى ، فقيهة محدثة تابعية ، من أهل دمشق . تنسب للوصاب من قبائل حمير . نشأت يتيمة في حجر أبي الدرداء (عويمر بن مالك) بدمشق . وكانت تلبس برنساً ، وتصلي في صفوف الرجال ، وتجلس في حلق القراء ، حتى أمرها أبو الدرداء أن تلحق بصفوف النساء . توفيت بعد سنة (٨١) ، ومن كلامها:

أفضل العلم المعرفة. روى لها مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[٢].

٢ ـ أُم الدرداء

خيرة بنت أبي حدرد ، واسمه سلامة بن عمير بن أبي سلمة الأسلمي ، صحابية تعرف بأم الدرداء الكبرى تمييزاً لها عن أم الدرداء الصغرى (هجيمة بنت حيي) ، من فاضلات النساء ، وذوات الرأي فيهن . حفظت عن النبي ﷺ ، وعن زوجها . وروى عنها جماعة من التابعين . كانت إقامتها بالمدينة. توفيت قبل زوجها أبي الدرداء (عويمر بن مالك) سنة (٣٠) . وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان[٣] .

---

(١) «وفيات الأعيان»: (٢/٢٢٥) .

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (المجلد الثالث) ، «الأعلام»: (٨/٧٧) .

(٣) «الإصابة»: (٨/٧٣ ـ ٧٤) ، «الأعلام»: (٢/٣٢٨) .

١ - العسقلاني

أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني شهاب الدين ابن حجر ، شيخ الإسلام في الحديث ، وخاتمة الحفاظ غني عن التعريف . ولد بعسقلان بفلسطين ، سنة (٧٧٣) . ووفاته بالقاهرة سنة (٨٥٢) ، وهو صاحب «تهذيب التهذيب» ، و «لسان الميزان» ، و «نزهة النظر»[١] .

٢ - القسطلاني

أحمد بن محمد أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري ، أبو العياش ، شهاب الدين من علماء الحديث . ولد سنة (٨٥١) في القاهرة . وهو صاحب «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» ، و «المواهب اللدنية» ، وكلاهما مطبوع ، توفي سنة (٩٢٣) بالقاهرة[٢] .

١ - الهيثمي (بالثاء)

علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، أبو الحسن ، نور الدين المصري القاهري ، حافظ . ولد في سنة (٧٣٥) . من أشهر كتبه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» ، و «موارد الظمآن ، إلى زوائد ابن حبان» ، وغيرها . توفي سنة (٨٠٧) .

وقد أخطأ بروكلمان (٢/ ٩١) عندما نسب إحدى مخطوطات الهيثمي لأحمد

---

(١) «الضوء اللامع»: (٢/ ٣٦) ، وقد ألف تلميذه السخاوي كتاباً مستقلا في ترجمة شيخه. طبع الجزء الأول ، ولا يزال بقيته مخطوطاً .
ومن الجدير بالملاحظة أن كثيراً من العلماء يكتب أحمد بن حجر ، ويعني به العسقلاني، وأحياناً أحمد بن حجر الهيتمي ، لذا يقع لبس بينه وبين العسقلاني . وكذلك هناك كاتب معاصر يدعى أحمد بن حجر آل بوطامي له مؤلفات منه «تطهير الجنان» رسالة صغيرة في التوحيد ، وكتاب في حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . وغيرها من المؤلفات النافعة . وقد رأيت بعض طلبة العلم يلتبس عليه اسم أحمد بن حجر المعاصر على إمام الحفاظ ، وهذه الأمثلة وغيرها تريك بعد الجيل المسلم عن معرفة أعلامه وعلمائه.

(٢) «البدر الطالع»: (١/ ١٠٢) ، «الأعلام»: (١/ ٢٣٢) .

ابن حجر الهيتمي . وهذا مثال على موضوعنا[1] .

٢ ـ الهيتمي (بالتاء)

أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، السعدي الأنصاري، شهاب الدين أبو العباس، فقيه، شافعي. ولد في محلة أبي الهيتم من إقليم الغربية بمصر سنة (٩٠٩) ، وإليها نسبته . تلقى العلم في الأزهر ،ومات بمكة سنة (٩٧٤) . واشتهر بعداوته لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وعليه ألف نعمان الآلوسي كتابه المشهور « جلاء العينين » الذي ذب فيه عن شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية . من مؤلفاته « الفتاوى الهيتمية » ، و « الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة »، و « الزواجر عن اقتراف الكبائر »، مؤلفاته كثيرة جداً وكثير منها مطبوع[2] .

١ ـ الأُثرم

علي بن المغيرة ، أبو الحسن ، الملقب بالأثرم ، عالم بالعربية والحديث . كان مقيما في بغداد . اشتغل نسّاخاً في أول أمره . توفي سنة (٢٣٢) . من مؤلفاته « النوادر » ، و « غريب الحديث » [3] .

٢ ـ الأُثرم

هو أحمد بن محمد بن هاني الطائي أو الكلبي الإسكافي ، أبو بكر الأثرم، توفي سنة (٢٦١) . وكان من حفاظ الحديث ، أخذ من الإمام أحمد وآخرين، وهو صاحب كتاب « علل الحديث » ، « السنن » و « تاريخ الحديث ومنسوخه »[4] .

---

(١) «الضوء اللامع »: (٥/ ٢٠٠) .

(٢) «خلاصة الأثر »: (٢/ ١٦٦) .

(٣) «الأعلام »: (٥/ ٢٣) .

(٤) «ابن الأثير »: (٧/ ٣٧) ، «تاريخ بغداد »: (٥/ ٨٤) ،

١ ـ أبو عبيد

القاسم بن سلاّم الهروي الأزدي ، بالولاء ، الخراساني البغدادي ، أبو عبيد من كبار العلماء بالحديث ، والأدب ، والفقه . من أهل هراة . ولد سنة (١٥٧) . رحل إلى بغداد فولي القضاء بطرطوس ثماني عشرة سنة . ورحل إلى مصر سنة (٢١٣) ، وإلى بغداد فسمع الناس من كتبه . وحج فتوفي بمكة سنة (٢٢٤) . وكان منقطعاً للأمير عبد الله بن طاهر ، كلما ألف كتاباً أهداه إليه ، وأجرى له عشرة آلاف درهم . من كتبه « الغريب المصنف » مجلدان ، في غريب الحديث . ألفه في نحو أربعين سنة ، وهو أول من صنف في هذا الفن[١] .

٢ ـ أبو عبيد (البكري)

عبدُ الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي ، أبو عبيد ، مؤرخ جغرافي ثقة علامة بالأدب له معرفة بالنبات ، نسبته إلى بكر بن وائل . كانت لسلفه إمارة في غربي جزيرة الأندلس . وقيل كان أميراً ، وتغلب عليه المعتضد . وقال الصفدي: كان ملوك الأندلس يتهادون مصنفاته ، وكان معاقرا للراح ، مدمنا يكاد لا يصحو . ولد في شلطيش غربي إشبيلية ، وانتقل إلى قرطبة . ثم صار إلى المرية فاصطفاه صاحبها محمد بن معن لصحبته ، ووسّع راتبه . وهذا ما حمل بعض المؤرخين على نعته بالوزير . ورجع إلى قرطبة بعد غزوة المرابطين ، فتوفي بها عن سنة (٤٨٧) ، له كتب جليلة منها « فصل المقال في شرح كتاب الأمثال » لابن سلام، و« أعلام النبوة »، و« شرح أمالي القالي »[٢] .

(١) «تهذيب التهذيب »: (٣١٥/٧) ، «الأعلام »: (١٧٦/٥) .

(٢) «طبقات الأطباء »: (٥٢/٢) .

٣ ـ أبو عبيد

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي له «كتاب الغريبين» ، و«غريب القرآن» [(١)] .

٤ ـ أبو عبيد

معمر بن المثنى التيمي بالولاء ، البصري ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة . مولده بالبصرة سنة (١١٠) . استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة (١٨٨) . وقرأ عليه أشياء من كتبه . قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه . وكان إباضياً ، شعوبياً من حفاظ الحديث . قال ابن قتيبة: كان يبغض العرب ، وصنف في مثالبهم كتاباً . توفي سنة (٢٠٩) ، ولما مات لم يحضر جنازته أحد لشدة نقده معاصريه . من مؤلفاته «مجاز القرآن» [(٢)] .

---

(١) «وفيات الأعيان»: (٢٨/١) .

(٢) «وفيات الأعيان»: (١٠٥/٢) ، «الأعلام»: (٢٧٢/٧) .